

٤٤(التعليق على كتاب الداء والدواء)) تابع فصل في مقامات العاشق ((المجلس الرابع والأربعون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فلازلنا في كتاب الداء والدواء

او الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي - [00:00:20](#)

وقد ذكر المصنف العلامة ابن القيم رحمه الله بعضا من منافع الحب لا سيما الحب اذا كان عفيفا فانه يغير الطباع من الجبن الى

الشجاعة ومن البخل الى السخاء ونحو ذلك هذا كله اذا كان عفيفا فيتعلق به هذه - [00:00:34](#)

حاسب اما اذا كان الحب او العشق كان محرما فلا شك ان مساوئه اكثر من محاسنه كنا قد وقفنا على ما ورده المصنف من قول

الزهري بما يتعلق الحب والعشق. نعم - [00:00:57](#)

سلام عليكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر والدينا ومشايخنا المسلمين يا رب العالمين. قال ابن القيم رحمه الله تعالى قال الزهري اول حب

كان في الاسلام حب النبي صلى الله - [00:01:16](#)

سلم عائشة رضي الله عنها وكان مسروق يسميها حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قول الزهري اول حب يعني اول حب ظاهر

اظهره النبي صلى الله عليه وسلم فكان عليه الصلاة والسلام - [00:01:38](#)

يظهر حبه لعائشة وهذا فيه دلالة على جواز ان يظهر الانسان حبه لزوجته لان هذا امر مباح ولا يقول قائل كيف تظهر حبك لزوجتك؟

كما تظهر حبك لابيک كما تظهر حبك لابنک - [00:01:54](#)

كما تظهر حبك لبنتک هذا امر مباح شرعا ولكن هنا انبه على امر وهو ان بعض ما يذكر في كتب التاريخ من ان النبي صلى الله عليه

وسلم قبل ان يوحى اليه - [00:02:11](#)

كان يحب بنت ابي طالب فهذا ليس بصحيح ام هانئ بنت ابي طالب فهذا ليس بصحيح ولا يثبت نعم سلام عليكم قال رحمه الله

تعالى وقال ابو قيس مولى عبد الله بن عمر بن عمرو ارسلني عبد الله بن عمر الى ام سلمة اسألها اكان النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:02:26](#)

نقبل اهله وهو صائم فقالت لا فقال ان ان عائشة رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم قالت ام

سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى عائشة لا يتمالك عنها - [00:02:47](#)

وذكر سعيد ابن ابراهيم عن عامر عن عامر ابن وذكروا من اقرأ صعيدي الصواب سعد السلام عليكم. وذكر سعد سعد ابن ابراهيم عن

عامر ابن سعيد عن ابيه قال كان ابراهيم الخليل عليه السلام يزور هاجر - [00:03:04](#)

في كل في كل يوم من الشام على البراق. من شغفه من شغفه بها وقلة صبره عنها. هذا لا يثبت لان لو كان كل يوم يأتي الى

هاجر - [00:03:27](#)

ولو كان من اهل البراق لكان لكان حضر زواج اسماعيل عليه السلام من الاولى وقد جاء في صحيح البخاري ان اسماعيل تزوج من

الاولى ومكث معها دهرا ثم جاء ابراهيم - [00:03:42](#)

الى زيارتهم فلم يجد آا اسماعيل نعم سلام عليكم وذكر خرائطي ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اشترى جارية رومية فكان يحبها

حبا شديدا فوقعت ذات يوم عن بغلة له فجعل يمسح التراب عن وجهها ويقبلها وكانت تكثر من تكثر من من ان تقول يا بطرون -

[00:03:59](#)

انت قالون تعني يا مولاي انت جيد. ثم انها هربت منه فوجد عليها فوجد عليها وجدا شديدا وقال قد كنت يحسبني قالوا قانونها وانصرفت فاليوم اعلم اني غير قانون. قالونا. طبعاً هذا لا يثبت عن عبد الله ابن عمر - [00:04:24](#)

رضي الله تعالى عنه واهل الخرائط يرد في كتابه تاريخ مكة يوجد فيه اشياء كثيرة موضوعة لا تثبت نعم قال ابن القيم رحمه الله تعالى قال ابو محمد ابن ابن حزم فقد احب من الخلفاء الراشدين والائمة المهديين كثير - [00:04:44](#)
فقال رجل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا امير المؤمنين رأيت امرأة فعشقتها فقال ذلك ما لا تملك الجواك فقال ذاك ما لا تملك.
حقيقة كون الانسان يحب امرأة - [00:05:05](#)

او يبغض امرأة هذا قد لا يكون بسبب وقد يكون بسبب الواجب على الانسان ان يمتنع عن الاسباب الغير شرعية ثم اذا عشق الانسان امرأة فعليه ان يبذل السبب الشرعي في الزواج. نعم - [00:05:20](#)

الجواب وبالله التوفيق ان الكلام في هذا الباب لا بد فيه من التمييز بين الواقع والجائز والنافع والضار ولا يحكم عليه بالدم والانكار ولا بالمدح والقبول من حيث الجملة من حيث الجملة. وانما يبين حكمه وينكشف امره بذكر متعلقه - [00:05:39](#)

والا فالعشق من حيث هو لا يحمى ولا يذم. ونحن نذكر النافع من الحب والضار. والجائز والحرام. نعم العشق من حيث هو لا يتعلق به لا مدح ولا ذنب كما قال ابن القيم رحمه الله وهذا رأيه - [00:05:59](#)

لكن كما مر معنا ان رأي جمع من اهل العلم ان الحب الطبع حب النفس يلين الطباع ويزين النفوس. نعم السلام عليكم. قال رحمه الله تعالى اعلم ان انفع المحبة على الاطلاق وواجبها واعلاها واجلها محبة من جبلت القلوب على محبته - [00:06:17](#)

فطرت الخليفة على تأليه وبها قامت الارض والسموات وعليها فطرة المخلوقات. وهي سر شهادة ان لا اله الا الله فان الله هو الذي تأتأ له القلوب حب المحبة والاجلال - [00:06:41](#)

والتعظيم والذل له والخضوع والتعبد والعبادة لا تصلح الا له وحده والعبادة هي كمال الحب مع كمال الخضوع والذل. والشرك في هذه العبودية من اظلم الظلم الذي لا يغفره الله والله تعالى يحب لذاته من جميع الوجوه. وما سواه انما يحب تبعاً لمحبته. لا شك ان محبة الله عز وجل ان - [00:06:56](#)

انواع المحبة وكلما ازداد الانسان علماً بالله تبارك وتعالى بجماله وجلاله وعظمته كلما ازداد له حبا وازداد له تعبداً ازداد له رقة ازداد له طاعة لا يقع في قلب الانسان حب - [00:07:18](#)

استقلالي لمن عرف الله سبحانه وتعالى وانما يجعل محابه لله تبارك وتعالى ونحن من هنا نستيقن ان حب النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة اكثر من كل نساءه انما كانت لله - [00:07:42](#)

ولذلك كانت هي اعلم نساء وهذا كونه عليه الصلاة والسلام من الواجهة انه يحبها اكثر من غيرها كذلك كانت فاطمة رضي الله عنها احب اهلها اليه لانها سيدة نساء العالمين - [00:08:02](#)

فكلما كان حب العبد لله عظيماً كلما كان المحبة الاخرى تبعاً لمحبة الله عز وجل نعم سلام عليكم. وقد دل على وجوه محبته سبحانه جميع كتبه منزلة. ودعوت جميع رسله. وفطرته التي - [00:08:20](#)

عباده عليها وما ركب فيهم من العقوق وما اسبغ عليهم من النعم فان القلوب مفطورة مجهولة على محبة من انعم عليها واحسن اليها فكيف بمن كان الاحسان منه وما بخلقه وما بخلقه جميعهم من نعمة فمنه وحده لا شريك له كما قال تعالى وما بكم من - [00:08:41](#)

نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون. وما تعرف به الى وما تعرف به الى عباده من اسمائه الحسنی وصفاته العلی. وما وما دلت عليه اثار مصنوعات من كماله ونهاية جلالة وعظمته. يعني - [00:09:02](#)

شيء يحب لاحد امرين اما لجميل فعاله صفاته واما لجميله في ذاته هذا هو اسباب الحب فاذا نظرنا الى جميل صفات الله تعالى واثاره الحميدة على العبد نجد انه غارق في نعم الله - [00:09:18](#)

فإذا هذا يقتضي عظيم الحب لله عز وجل وإذا نظرنا الى جميل صفاته سبحانه وتعالى يدرك العبد ان كل جمال في الوجود فمن

جمالها كل بديع في الكون وهو المبدع سبحانه وتعالى - [00:09:43](#)

لذلك الانسان اذا رأى شيئاً جميلاً يقول سبحان من صنعه وهذا ايها الاخوة يدلني على ان الله سبحانه وتعالى يجب ان يكون اعظم محبوب في القلب نعم سلام عليكم قال ابن القيم رحمه الله تعالى والمحبة لها داعيان الجمال والجلال والرب تعالى له الكمال المطلق

من ذلك فانه جميل يحب الجمال بل الجمال كله - [00:10:02](#)

والاجلال كله والجلال كله منه. فلا يستحق ان يحب لذاته من كل وجه سواه. قال الله تعالى وقل ان كنتم تحبون الله اتبعوني يحبكم

الله وقال تعالى يا ايها الذين امنوا يتصوره العبد - [00:10:27](#)

من الجمال فالله سبحانه وتعالى واهبه اولى به كل جمال مواهبه اولى به فلا يمكن ان يتصور ان هناك جمال فوق جمال الخالق

سبحانه وتعالى كذلك الجلال لا يتصور جلال وعظمة - [00:10:43](#)

فوق عظمة الله تبارك وتعالى كل جمال فالله اولى به كل جلال وعظمة فالله اولى. اذا عندنا جمال ها وعندنا جلال في بعض النسخ

مكتوب جمال واجمال هذا غلط اه خالد ايش مكتوب في نسختك - [00:11:07](#)

والمحبة لها داعيان مكتوب الجمال وايش لا اللي قبله قبل والجلال زين اذا مكتوب الجلال صح ان في بعض النسخ مكتوب الاجمال

وهذا غلط صواب الجمال والجلال نعم قال تعالى يا ايها الذين امنوا من يرد من يرد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم

ويحبونه - [00:11:27](#)

اذلة على المؤمنين عزة على الكافرين. يجاهدون في سبيل الله لا يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. ذلك فضل الله يؤتيه

من يشاء والله واسع عليم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويأتون الزكاة وهم راكعون - [00:12:02](#)

ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون فالولاية اصلها الحب فلا موالاة الا بحب اصل كلمة الولاية ولي ولي.

اصل كلمة الولي الولي هو آ مرتبط بكلمة الحب ارتباطا تلازميا - [00:12:19](#)

فلا ولي الا مع الحب ولا حب بلا ولاية ذلك حتى احيانا اولادك يقول لك اذا تحبني يا بيه سوي لي كذا وكذا لاحظوا فهو يريد ان

يستدل بالحب على وجود الولاية - [00:12:46](#)

الزوج احيانا تقول لك اذا كنت تحبني سوي كذا وكذا هذا امتحان ورب العزة والجلال بين ان الحب له علامة. قل ان كنتم تحبون الله

فاتبعوه اذن هناك حب هناك ولاية - [00:13:07](#)

العمل واذا كان هناك حب فلا بد ان يكون هناك عمل. واذا كان هناك عمل معناه هناك حب فلا تتصور ان انسان يوجد في الصف الاول

ولا يحب الله سبحانه وتعالى هذا لا يتصور - [00:13:25](#)

لان الله يقول يعني المنافقين اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى خلاف اهل الصف الاول ولا يتصور ان يوجد انسان يزعم انه يحب الله

ولا يعمل. هذا زعم ترى ادعاءات الزعم - [00:13:42](#)

سهل لهذا قال عز وجل في هذه الاية العظيمة قال فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبون اثبت اولاً صفة الحب لهم من الجهتين هم

يحبون الله والله يحبه ثم بين علامات الولاية والحب قال اذلة على المؤمنين - [00:14:00](#)

اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم هذه صفاته. ثم قال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع انما

وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا - [00:14:26](#)

فان حزب الله هم الغالبون سلام عليكم قال ابن القيم رحمه الله تعالى فالولاية اصلها الحب. فلا موالاة الا بحب كما ان العداوة اصلها

البغض. والله ولي الذين امنوا هم اولى - [00:14:55](#)

يا ام فهم يوالونه بمحبتهم له. وهو يوالاهم بمحبته له. فالله يوالي عبده المؤمن بحسب محبته له. ذلك من اسماء الله الولي ها الله

مولى الذين امنوا من اسماء الله الولي - [00:15:10](#)

فالله ولي المؤمنين والله ولي المؤمنين والمؤمن ولي الله نقول المؤمنون اولياء الله كيف تكون الولاية من الجهتين؟ لان الحب حصل

من الجهتين فلما كانت كانت المحبة من الجهتين النتيجة حصول الولاية من الجهتين - [00:15:30](#)

والله سبحانه وتعالى يتولى عبده المؤمن انصره عزه بكرمه ويا يفضله على كثير ممن خلق تفضيلا والعبء المؤمن ولي الله يعز الله
ودينه وكتابه وسنة نبيه وينتصر لدين الله عز وجل - [00:15:53](#)

ما هو علامة ولي الله انه يمشي فوق الماي وله كرامة؟ لا هذه ما هي ولاية عادية هذي موجودة حتى للشياطين ذلك الدجال الاعور اذا
خرج في اخر الزمان يقول للارض اخرجي كنوزك فتخرج الذهب والفضة. هذي ما هو ولاية - [00:16:20](#)
حقيقة ولاية الله ان تنصر دين الله عز وجل تنصر السنة تنصر التوحيد تنشر هذا الدين نعم احسن عليكم. قال رحمه الله تعالى ولهذا
انكر سبحانه على من اتخذ من دونه اولياء بخلاف من والى اولياءه. فانه لم يتخذهم من دونه - [00:16:40](#)
بل موالاته لهم من تمام موالاته وقد انكر على من سوى بينه وبين غيره في المحبة. واخبر ان من فعل ذلك فقد اتخذ من دونه اندادا
يحبونهم كحب الله. قال تعالى - [00:17:02](#)

من الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا وشدوا حبا لله واخبر عن من سوى بينه وبين الانداد في
الحب اذ انه يقولون في النار لمعبودهم تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم - [00:17:16](#)
للعالمين وبهذا توحيد في الحب يا رسول الله سبحانه وجميع رسله وانزل جميع كتبه واطبقت عليه دعوة وجميع الرسل من اولهم
الى اخره. ولاجله خلقت السماوات والارض والجنة والنار. فجعل الجنة لاهله - [00:17:34](#)
والنار المشركين به فيه. الله سبحانه وتعالى خلق الجنة والنار خلق السماوات والارض لاجل علمه سبحانه انه سيكون هناك اولياء لله
سبحانه ولهذا لما قال الملائكة تجعل فيها من يفسد فيها - [00:17:50](#)

ويسفك الدماء هذا هو الظاهر للملائكة لان الطبع البشري ميال الى الارض ليس روحانيا الله سبحانه وتعالى قال اني اعلم ما لا تعلمون
وهو سبحانه علم ان هناك سيكون اولياء له - [00:18:13](#)

ينصرون دينه ويظهرون التوحيد وان كان هناك من يساوي بينه وبين المعبودات الباطلة قال تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات
والارض وجعل الظلمات والنور شوفوا الان الجمال والجلال الحمد لله - [00:18:37](#)
الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون يساوون غير الله بالله ويقولون انها معبودات اصنام
او ثان قبور احجار نسأل الله السلامة والعافية لا الطوموبيل وقد اقسام النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يؤمن عبد حتى يكون هو
احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين - [00:19:01](#)

فكيف بمحبة الرب جل جلاله؟ وقال لا يؤمن عبد حتى يكون هو احب اليه المقصود لا يؤمن اي الايمان الواجب وقد مر معنا نبهنا على
هذا نعم سلام عليكم. فقال لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه لا حتى اكون احب اليك من نفسك اي لا تؤمن حتى تصل محبتك الى هذه
الغاية - [00:19:32](#)

نعم قالت قال ابن القيم رحمه الله تعالى واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اولى بنا من انفسنا في المحبة ولوازمها افليس الرب جل
جلاله وتقدس اسماءه اولى بما - [00:19:57](#)

محبتة وعبادته من انفسهم وكل ما منه الى وكل ما منه الى عبده المؤمن يدعو الى محبتة مما يحب العبد ويكره ويكره عطاء ويكره
فعطائه ومنعه. ومعافاته وابتلاؤه وقبضه وبسطه وعدله وفضله - [00:20:10](#)
وامائته واحياؤه ولطفه وبره ورحمته واحسانه وستره وعفوه وحلمه وصبره على عبده. فاجابته لدعائه وكشف كرب وكشف كرب
واغاثة لهفته وتفريج كربته من غير حاجة منه اليه. بل مع بل مع غناه التام عنه - [00:20:29](#)
من جميع الوجوه. كل ذلك داع للقلوب الى تهنة الى تأليهه. ومحبتة بل تمكينه بل تمكين الانسان لو تأمل يا عظيم افعال الله مع لما
رفع رأسه مذلة لما رفع رأسه تعظيما لله عز وجل - [00:20:49](#)

فانه يدرك منذ ان كان نطفة كيف يقرب الله حاله من حال الى حال وهو في رحم امه ثم كيف اشفق الوالدين عليه حتى ثم كيف
اعطاه من النعم ما لا يفسد - [00:21:10](#)

لم يكتسب سمعا ولا بصرا ولا عقلا ولا يد ولا رجلا انما كان ذلك من الله ان عاما ابتداء العبد غارق في نعم الله عز وجل لهذا الذي يتأمل في حال نفسه - [00:21:33](#)

يدرك ان لطف الله عليه في كل لحظة يعلم عظيم جلال الله وجماله عليه نعماء الله علينا والاءه علينا فبأي آلاء ربكما تكذب سبحان الله فبهذا الحديث انتم مدهنون وتجعلون رزقكم - [00:22:02](#)

انكم تكذبون انتم الارزاق هذه غارقون فيها تم في مقابل ذلك تجدون تكفرون نعم بل تمكينه عبده من معصيته واعانته عليها وستره حتى يقضي وتره منها. وكلاءته وحراسته له قضي وطره من معصيته يعينه ويستعين عليها بنعمه من اقوى الدواعي الى محبته. يعني حتى جانب - [00:22:28](#)

جانب البلاء بالمعاصي لو ان العاصي تأمل في حال نفسه لكان الواجب عليه ان يرجع ويتوب ويحب الله لماذا؟ لانه في حال عصيانه يسرق المرة تلو المرة ولا يفضحه الله - [00:23:01](#)

يغتاف المرة بعد المرة ولا يهتك الله عرظه يشرب الخمر المرة بعد المرة ولا يكتشفه الناس يزني المرة بعد المرة ويستتره الله حتى العاصي اذا تأمل في هذه الاحوال ازداد حبا لله - [00:23:23](#)

بعظيم ما يعلم من ستر الله عليه لا سلام عليكم. فلو ان مخلوقا فعل بمخلوق ادنى شيء من ذلك لم تملك قلبه عن محبته. فكيف لا يحب العبد بكل لكل قلبه وجوارحه من يحسن اليه على الدوام بعدد الانفاس - [00:23:48](#)
مع اساءته فخيرته اليه نازل وشره اليه صاعد. يتحبب اليه بمنع بنعمه وهو غني عنه. والعبد يتبغض المعاصي وهو فقير لي فلا احسانه وبره ينعام اليه يصده عن معصيته ولا معصية العبد ولؤمه ولؤمه - [00:24:07](#)

يقطع احسان ربه عنه سبحان الله لو ان انسان رآك وانت تعصي او تخالف ثم ستر عليك ستجبه رغما عنك لو ان انسان احسن اليك بنعمة احبه رغما عنك فكيف - [00:24:27](#)

ورب العالمين يتقرب الى العاصي حال عصيانه كيف تأمل معي يعصي ولا يشل اركانه يعصي ويستتر يعصي ورب العالمين يمد يده اليه ليتوب ما اعظمه ما اكرمه ما اجله هو الجليل سبحانه - [00:24:54](#)

ارحم الراحمين اكرم الاكرم. والله الذي لا اله الا هو هذا مشاهد في الدنيا انا اعرف بعض الالباء ابتلاهم الله بعقوق الابناء مرة مرتين ثلاث بعدين خلاص الاب لو يأتيه كل من في الارض يطلبون منه السماح لا يرضى - [00:25:24](#)
انا اعرف اب اخطأ ابنه في حقه جاءه عشرات الناس لا يريد ان يرضى هذا يدلنا على ان الله عز وجل الكريم لا اكرم منه لا ارحم منه يمد يده بالليل ليتوب مسيء النهار - [00:25:50](#)

ويمد يده بالنهار ليتوب مسيء الليل فالعبد مع الله لئيم والرب مع العبد كريم لهذا قال يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك باي صورة ما شاء ركبك - [00:26:12](#)

اجي نعم قال ابن القيم رحمه الله تعالى فالأم اللؤم فالأم اللؤم اي اعظم اللؤم نعم تألم اللؤم تخلف القلوب عن محبتي عن هذا شأنه وتعلقها بمحبة سواه وايضا فكل من تحبه من الخلق او يحبك انما يريدك لنفسه وغرضه منك - [00:26:39](#)

والله سبحانه وتعالى يريدك لك كما في الاثر الالهي عبدي كل يريدك لنفسه وانا اريدك لك. اي والله. هذه لفظة اخرى عظيمة كل من تحبهم سوى الله او يحبونك فانما يحبونك لانفسهم - [00:27:06](#)

فمثلا الزوجة تحبك لانك تنفق عليها تعاشرها بالمعروف تحسن اليه ولذلك لو اسأت اليها نسيت الحب كله لو تحسن الى ابيك ثم تظهر شيئا من الجفوة لجفاك ووصمك بالعقوق لو احسنت الى اولادك - [00:27:28](#)

ثم شددت عليهم في بعض الامور فتجد ان كل محبوبات غير الله عز وجل انما يحبونك لامر ومنفعة راجعة اليهم متى ما انقطعت هذه المنفعة انقطعوا عنك خلاف افضال الله عز وجل - [00:27:54](#)

كرمه سبحانه وجوده سبحانه فهو سبحانه يحبك لذاتك يحبك لنفسك لا يحبك لانه محتاج اليك ولا يبغضك لانك تنقص ملكه حبك ويحب لك الخير ويحبك ان تسلك مسلك الهداية ويعينك ويعطيك - [00:28:20](#)

قابلوا الحسنة منك بعشرة امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعاف لا يعلمها الا هو مع حلمه عنك وامهاله اياه فما اكرمه ما اعظمه اجله تبارك الله احسن الخالقين تبارك الله رب العالمين - [00:28:48](#)

له الحمد في الاولى والاخرة وعجبا من قلوب لا تحب الله كيف بقلوب قد قست وشقت ويكفي في شقاوتها عدم معرفتها لله عز وجل قال رحمه الله تعالى فكيف لا يستح - [00:29:16](#)

ايستحي العبد ان يكون ربه له بهذه المنزلة وهو معرض عنه مشغول بحب غيره قد استغرق قلبه بمحبة سواه وايضا فكل من تعامله من الخلق ان لم يربح عليك لم يعاملك - [00:29:45](#)

ولا بد له من نوع من انواع الربح الرب تعالى انما يعاملك لتربح انت عليه لتربح انت عليه اعظم الربح ربحي واعلاه. فالدرهم بعشرة امثاله الى سبعمائة ضعف اعف الى ضعاف كثيرة والسيئة بواحدة وهي اسرع شيء محوا. الله اكبر - [00:30:03](#)

وايضا هو سبحانه خلقك لنفسه وخلق كل شيء لك في الدنيا والاخرة. فمن اولى منه باستفراج الوسع في محبته فذل الجهد في مرضاته. يعني هذه هذه لفظة عجيبة الله سبحانه وتعالى - [00:30:24](#)

خلقك لنفسي وخلق كل شيء حولك وسخر لك الهواء الارض السماء الحيوانات العظيمة تنقاد لك عجيب كل شيء مسخر لك بخلاف غيره فكل شيء يريدونه منك لانفسهم تجد ان اولادك يطلبون - [00:30:42](#)

لا لمنفعتك وانما لمنفعة انفسك الوالدان يطلبان لمنفعة انفسهم وما اقرب الناس اليك واحب الناس اليك الزوجة تطلب لمحبة نفسها تزين البيت تزين الجدار وزين كذا اما رب العالمين جل وعلا - [00:31:13](#)

خلق كل شيء لك في الدنيا والاخرة خلق لكم ما في الارض جميعا من هيا لنا كل شيء نعم سلام عليكم. قال رحمه الله تعالى وايضا فمطالبك بل مطالب الخلق كلهم جميعا لديهم هو اجود الاجودين. واكرم الاكرمين - [00:31:36](#)

اعطى عبده قبل ان يسأله فوق ما يؤمله يشكر القليل من العمل وينمي. فيغفر الكثير من الزلل وامحوه. يسأله من السماوات والارض كل يوم كل يوم هو في شأن. لا لا يشغله سمع عن سمع - [00:32:01](#)

ولا تغل ولا تغلظ كثرة المسائل ولا يتبرم بالحاح ملحد بل يحب الملحنيين في الدعاء ويحب ان يسأل ويغضب اذا لم يسأل يستحي من عبده حيث لا يستحي العبد منه ويستتره حيث لا يستتر نفسه فارحمه حيث لا يرحم نفسه. دعاه بنعمه واحسانه واياه الى - [00:32:18](#)

قامته ورضوانه فابى فارسل رسله في طلبه وبعث اليه معهم عهده ثم نزل لي سبحانه ثم نزل لي سبحانه نفسه نفسه وقال من يسألني فاعطيه ومن يستغفر من يستغفري فاغفر له - [00:32:38](#)

يعني الله سبحانه وتعالى جاء في الحديث انه بنفسه العظيمة الجليلة ينزل الى السماء الدنيا ويقول لعبادي من يسألني فاعطيه من يستغفري فاغفر له من يتوب فاتوب عليه سبحانه الله العظيم - [00:32:55](#)

ادعوك للوصل تأبى ابعت رسولي في الطلب انزل اليك بنفسي القاك في النوام الله اكبر نعم قال كما قيل ادعوك وللوصل تأبى ابعت رسولي في الطلب انزل اليك بنفسي القاك في النوم وكيف لا تحب القلوب من لا - [00:33:16](#)

بالحسنات الا هو ولا يذهب ولا يذهب سيئات له ولا يجيب الدعوات ويقل العثرات ويغفر الخطيئات ويستتر العورات ويكشف الكربات ويغيب اللغات وينيل الطلبات وينيل الطلبات سواه فهو احق من ذكر واحق من شكر واحق من عبد واحق من حمد وانصر من ابتغي وارأف من ملك واجود من سئل - [00:33:38](#)

اوسع من اعطى وارحم من السرح واكرم من قصد واعز من التجأ اليه واكفى من توكل عليه توكل عليه ارحم بعبده من الوالدة بولدها واشد فرحا بتوبة التائب من الفاقد لراحلته التي عليها طعامه وشرابه في الارض المهلكة - [00:34:05](#)

اذا يئس من الحياة ثم وجدها وهو ملك لا شريك له والفرد فلا ند له. كل شيء هالك الا وجهه. ان يطاع الا باذنه. ولن يعصى الا بعلمه. يطاع فيشكر. وبتوفيق - [00:34:24](#)

ونعمته اطيع ويعصى فيغفر ويعفو وحقه وحقه يضيع. فهو اقرب شهيد واجل حفيظ. واوفى بالعهد واعدم قانون وقسط

حال دون حال دون النفوس واخذ بالنواصي وكتب الاثار ونسخ الاجال فالقلوب له مخطية والسر عنده علانية والغيب - [00:34:38](#)
لديه مكشوف وكل احد اليه ملهوف وعانت الوجوه لنور وجهه وعجزت القلوب وعن ادراك كونه ودلت الجطر الادلة كلها على امتناع
مثله وشبهه اشرفت لنور وجهه الظلمات واستنارت له الارض والسموات وصلحت عليه جميع المخلوقات لا ينام ولا ينبغي له ان ينام
- [00:35:01](#)

يأخذ القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليث قبل عمل النهار. وعمل النهار قبل عمل الليل حجاب النور. ولو كشفه لا حرق ابحاث وجهه
ما انتهى اليه بصره من خلقه ما اعتاد بالحب لسواه منه حوض ولو ملك الوجود ولو ملك الوجود بأسره. الانسان يجب عليه ان -
[00:35:25](#)

يبحث عن الاسباب التي تعظم الرب في قلبه تأمل ان الله هو المنعم الحقيقي ومن سواه اسباب تأملن الله هو الملك الكريم ونواصي
الملوك بيده انه المحسن العظيم وكل احسان من الخلق - [00:35:47](#)
فيه ومنه تأمل ان الله سبحانه وتعالى ارسل الرسل وانزل الكتب هداك الاسلام ثبتك على الايمان وفقك للطاعة اعد لك الجنة بين لك
ما تتجنب به طريق النار فلا احد يستحق هذا الحب - [00:36:10](#)

على الاطلاق الا هو سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وهذا امر عظيم يجب على نقف على هذا الفصل عندنا
مكتوب فصل وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. نتوقف ان شاء الله. نكمل مع بداية الفصل الدراسي - [00:36:39](#)
اذا انتهينا من هذا الكتاب يلا نقرأ كتاب للفوائد له سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفر الله - [00:37:01](#)